وأمّا ما ذكرت في الإلهين إيّاک إيّاک أن لا تشرک بالله ربّک لم تزل كان واحدًا أحدًا فردًا صمدًا وترًا باقيًا دائمًا قيّومًا ما اتّخذ لنفسه شريكًا في الملک ولا وزيرًا ولا شبيهًا ولا نسبةً ولا مثالاً ويشهد بذلک كلّ الذّرّات وعن ورائها الّذينهم كانوا في الأفق الأبهى على منظر الأعلى وكانت أسمائهم حينئذ لدى العرش مذكورًا

أن اشهد في نفسک بما شهد الله لذاته بذاته بأنّه لا إله إلّا هو وإنّ ما سواه مخلوق بأمره ومنجعل بإذنه ومحكوم بحكمه ومفقود عند شؤونات عزّ فردانيّته ومعدوم لدى ظهورات عزّ وحدانيّته

وإنّه لم يزل ولا يزال كان متوحّدًا في ذاته ومتفرّدا في صفاته وواحدًا في أفعاله وإنّ الشّبيه وصف خلقه والشّريک نعت عباده سبحان نفسه من أن يوصف بوصف خلقه وإنّه كان وحده في علوّ الارتفاع وسموّ الامتناع ولن يطرأ إلى هوآء قدس عرفانه أطيار أفئدة العالمين مجموعًا وإنّه قد خلق الممكنات وذرأ الموجودات بكلمة أمره وما خلق بكلمة الّتي ظهرت من قلم الّذي حرّكه أنامل إرادته كيف يكون شريكًا أو دليلاً عليه سبحانه من أن يشار بإشارة أحد أو يعرف بعرفان نفس وما دونه فقرآء لدى بابه وعجزآء عند ظهور عزّه وأرقّآء في ملكه وإنّه كان عن العالمين غنيًّا

وكلّما ينسب العباد بالعبوديّة لاسمه المعبود أو ينسب المخلوق إلى إسمه الخالق هذا من فضله عليهم من دون استحقاقهم بذلک ويشهد بذلک كلّ موقن بصيرًا